

واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

أ.د. زبدي ناصر الدين

جامعة الجزائر2- الجزائر

أ. عبدي يمينة

جامعة الجزائر2- الجزائر

ملخص:

تحاول الدراسة الحالية معرفة واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا لمستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط، واستخلاص ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات تختلف باختلاف الجنس، كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. تكونت عينة الدراسة من (541) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط لمتوسطات ستة (06) ولايات من الوطن، ولتحقيق أهداف الدراسة تبنت الباحثة مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لفرقة البحث أ.دوقة وآخرون (2014)، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات المستخدمين للاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التلاميذ المتفوقين دراسيا لاستراتيجيات التعلم

المنظم ذاتيا تعزى لمتغير الجنس. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، التحصيل الدراسي، المتأخرين دراسيا، المتفوقين دراسيا.

Résumé :

La présente étude tente d'identifier la réalité de l'application des stratégies d'apprentissage auto-organisées des élèves en retard et très instruits pour la deuxième année du cycle intermédiaire et de déterminer si ces stratégies diffèrent selon le sexe. L'étude vise également à identifier les différences entre les étudiants en retard et ceux qui réussissent sur le plan académique dans leur utilisation de l'auto. L'échantillon de l'étude était composé de (541) étudiants de deuxième année d'enseignement intermédiaire pour une moyenne de six (06) États de la patrie. Pour atteindre les objectifs de l'étude, le chercheur a adopté l'échelle des stratégies d'apprentissage auto-organisées pour le groupe de recherche A. Douga et al. (2014) L'étude a également révélé qu'il n'y avait pas de différence statistiquement significative entre les hommes et les femmes qui étaient mathématiquement en retard en mathématiques et utilisaient des stratégies d'apprentissage auto-organisées. En outre, il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'utilisation de stratégies d'apprentissage auto-organisées par les étudiants qui excellent en apprentissage. À la lumière de ces résultats, le chercheur a présenté un ensemble de recommandations.

Keywords: Apprentissage auto-organisé; Réalisation académique; Les retardataires ont étudié; Très instruit.

Summary :

The present study attempts to identify the reality of the application of the self-organized learning strategies of the late and highly educated students for the second year of intermediate education and to determine whether these strategies differ according to gender. The study also aims to identify the differences between students who are lagging behind and are academically successful in their use of self- . The study sample consisted of (541) students from the second year of intermediate education for the average of six (06) states from the homeland. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the self-organized learning strategies scale for the research group A. Douga et al. (2014) The study also found that there were no statistically significant differences between males and females who were mathematically late in mathematics and used self-organized learning strategies. Also, there are no statistically significant differences in the use of self-organized learning strategies by students who excel in learning. In the light of these findings, the researcher presented a set of recommendations.

Keywords : Self-organizing learning ; Akcademic achievement ; The latecomers studied ; Highly educated.

مقدمة:

عرف العالم اليوم انفجارا معرفيا متطورا لا تستوعبه نظم التعلم العادية وطرائقها، ولمواجهة هذا العصر والتكيف معه كان لابد من الاتجاه إلى تدريب المتعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتي تمثل أحد أحدث الاستراتيجيات المستخدمة في التعلم. مما حتم على المنظومة التربوية من توظيف هذه الاستراتيجيات التي تمكن المتعلمين من

إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معهم خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

تعتبر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المتعلم لكونه كائن ذاتي التنظيم ومفكر يستطيع تقويم نفسه وغيره وتوجيه سلوكه نحو أهداف معينة، فالمتعلم المنظم ذاتيا يمتلك استراتيجيات ما فوق المعرفة حول الذات، واستراتيجيات ما فوق المعرفة حول طبيعة المهمة التعليمية وكذا معرفة ما فوق المعرفة بالاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الهدف التعليمي.

ونظرا لأهمية هذه الاستراتيجيات أصبح دور التربية لا يقتصر على مجرد تلقين المتعلم المعارف والمعلومات فقط، بل تجاوز ذلك إلى تدريبه على كيفية اكتساب المعلومات وفهمها والتعامل معها وفقا لقدرات واستعدادات وإمكانات كل متعلم على حدى، ويتم ذلك من خلال استخدامه لاستراتيجيات وأساليب تعلم جديدة ومتطورة تساعده على رفع مستوى أدائه وفاعليته أثناء التعلم. (الطيب، 2012)

تسعى هذه الاستراتيجيات أيضا إلى اكتساب مهارات عقلية وبدنية وسلوكية تساعد المتعلم على استكشاف قدراته ليصل بها إلى إتقان التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية بالسرعة التي تناسبه وفي المدة التي تكفيه، ومن ثم تنمية قدرات التحصيل الدراسي لديه.

1- الإشكالية

يعد عصرنا الحالي عصر التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي والذي يعرف بعصر التدفق المعرفي والمعلوماتي، فأنظمة تقنية المعلومات تتطور

— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

بسرعة مذهلة، مما حتم على المؤسسات التربوية أن تسير هذا التطور بتحسين العملية التربوية لمواكبة هذه التغيرات من خلال البحوث التربوية والنفسية التي تتماشى مع هذا التطور المتسارع في شتى مجالات الحياة.

فالمدرسة كمؤسسة تربوية تعتبر من أهم المراحل التعليمية الأساسية في حياة الفرد، فهي المسؤولة عن تكوينه وتعليمه وكذا إكسابه مؤهلات علمية ليساهم في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه تتوقف فعالية التعليم على عدة قواعد يجب مراعاتها في المؤسسات التربوية من أساتذة ذوي الكفاءة، متعلمين منظمين ذاتيا، مناهج دراسية تتناسب وقدرات المتعلمين وبيئات مدرسية مناسبة... وغيرها

لهذا اهتم التربويون بعمليات التعلم والدافعية وجودة التعليم اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة، سواء على مستوى البحوث النظرية أو الممارسات التعليمية، مما تطلب على المعلم أن يقدم تعليما أكاديميا جيدا للمتعلم وتدريبه على استراتيجيات تعليمية تساعده على حل المشكلات الدراسية التي تواجهه، كاستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي تجعله منظما ذاتيا، نشطا وفعالاً في تعلمه.

بأن استراتيجيات Boekaerts, 1997, 1999, Wongsri, et al, (2002) في هذا الصدد، أشار التعلم المنظم ذاتيا هي الأكثر جودة وفعالية من الاستراتيجيات والأساليب التقليدية الأخرى المستخدمة في الجانب التعليمي، فالمتعلم المنظم ذاتيا يكون مسؤولا عن تعلمه ومستقلا فيه، ويبدل كل جهده لتحقيق النجاح والتفوق من جهة وبلوغ أهدافه المسطرة سابقا من جهة أخرى، فيصبح بذلك فعالاً في بيئته التعليمية ولديه

القدرة على التحكم في دراسته أكثر من اعتماده على توجيهات المعلم، مما أدى بالباحثين في المجال المعرفي إلى جعل التعلم المنظم ذاتيا هدفا تربويا ومجالا هاما للبحث والدراسة، من أجل تنشئة متعلمين قادرين على الاستقلال الذاتي في التعلم.

كما تعتبر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أحد الأساليب المستخدمة للتأكد من مدى إتقان المتعلم للمعلومات والمعارف المقررة عليه، فأليات التعلم المنظم ذاتيا تساعد المتعلم على التمييز الدقيق بين المواد التي يتم تعلمها بشكل جيد والمواد التي يتم تعلمها بشكل أقل جودة، وبالتالي ينظم دراسته بشكل أكثر فعالية يرفع من مستواه التحصيلي، وهو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه المؤسسات التربوية لجعل استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أحد المداخل المعاصرة للتعلم المؤدية للتحصيل الدراسي الجيد. (الطيب، 2012)

حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية التنظيم الذاتي للتعلم بالنسبة للتحصيل الدراسي للتلاميذ منها:

Sckunk & Ertmer, 1999; Miller & Byrnes, 2001; Bembenutty, 2006; Gottfried, 1995; Cromlemy & Azevedo, 2006; Yamauchi, 1999; Covington & Meller, 2001; Lepper, 2005.

كما يرى بعض الباحثين ; Zimmermen & Schunk, 1989; Lacke Zimmerman, 1989 1990 أن المتعلم الذي يحدد لنفسه أهدافا فعالة ويستخدم استراتيجيات مناسبة في تعلمه ويقوم بتقييم متطلبات هذا التعلم، يصبح ذو مستوى تحصيلي مرتفع مقارنة بزملائه الآخرين.

—— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

وهنا تتضح أهمية التعلم المنظم ذاتيا في بروز الفروق الفردية بين التلاميذ، فالتلاميذ المتفوقين دراسيا هم أكثر استخداما لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، فهم مزودون بمعارف وكفاءات تشكل أدوات تسمح لهم بمواجهة مختلف الوضعيات والمواقف في حياتهم الدراسية بنجاح حيث يقومون بعملية إدراك المعرفة والتأمل في عملية التعلم وتنظيمها بتلقائية بينما المتأخرين دراسيا ليسوا منظمين ذاتيا ولا ينتبهون لهذه العمليات ولا يدركون قيمتها، حيث توصلت دراسات كل من (De Jong 1993)، (Highley 1994) و (Webrowski 1992) إلى أن التلاميذ مرتفعي أداء التعلم يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بصورة عالية مقارنة بالتلاميذ منخفضي التعلم. (دوقة وآخرون، 2014)

كما أكدت دراسة ريسميرج وزمرمان (1992) Rosenberg & Zimmerman على عينة من التلاميذ الموهوبين والعاديين، أن التلاميذ الموهوبين يستخدمون تلقائيا استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بصورة أكثر فعالية وينقلونها ويوظفونها في المهام الجديدة، أكثر من أقرانهم العاديين. (Wolters, 1998) ورد في (دوقة وآخرون، 2014)

أما دراسة زيمرمان ومارتينر بونز (1986) Zimmermann & Martinez-pons خلصت إلى وجود (14) استراتيجية للتعلم المنظم ذاتيا وكذا وجود ارتباط مرتفع موجب بين تقرير الطلاب عن استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وإنجازهم في اختبارات تحصيلية مقننة، حيث وجد أيضا ارتفاع لدى الطلاب مرتفعي التحصيل في استخدام استراتيجيات مراجعة الكتب، مراجعة الاختبارات ومراجعة الملخصات.

وفي سنة (1990) أثبتنا كلاهما وجود تأثير للمستوى الدراسي على استراتيجيات التعلم مع وجود فروقا بين الصفوف الدراسية في استخدام استراتيجيات التعلم لصالح الصفوف الأعلى في كل مقارنة.

ولتحديد العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والأداء الأكاديمي، أوضحت دراسة علي (2003) على وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مع وجود فروق في التحصيل الأكاديمي بين المرتفعين والمنخفضين في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح المرتفعين.

وكذا دراسات كل من فاطمة حلمي حسن فريز (1995)، دراسة إبراهيم (1996)، دراسة الدباس (2004) و دراسة خريبة (2004)، دراسة بوكاي وبلومنفيلد (1990) Pokay & Blumenfeld

فمن خلال ما سبق، تبين أن استخدام التلاميذ لاستراتيجيات التعلم المنظم في الصفوف الدراسية يساهم في ضبط معارفهم وتوجيه سلوكياتهم وتنظيم مكتسباتهم لتحقيق أفضل النتائج الدراسية، حيث يؤكد في هذا الصدد، روبرت (1990) Robert، أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا هي التي تساعد على تقويم نتائج التعلم مع توفر الشروط التي يحدث فيها التعلم ومعايير تقويم الأداء المتعلق بالهدف الذي يسعى المتعلم لتحقيقه، فإخفاقه في أداء مهامه الدراسية قد يعود إلى تمسكه باستراتيجيات تعلم سطحية تؤدي إلى مزيد من الشعور بالفشل مما يشكل انهيار لدوافعه الداخلية ويزيد من الفشل والإخفاق في مهام أخرى. (إبراهيم، 2007: 451)

— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

بناء على كل هذا، جاءت الحاجة إلى إجراء هذا البحث للكشف عن الواقع الميداني لتلاميذ السنة الثانية متوسط في مادة الرياضيات ومدى استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا عن طريق إجراء مقارنة بين التلاميذ المتأخرين دراسيا والتلاميذ المتفوقين دراسيا في استخدامهم لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

وتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على :

ما هو واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات؟

2. تساؤلات الدراسة

1- هل توجد فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا (ذوي مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط)؟

2- هل توجد فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس؟

3. فرضيات الدراسة:

❖ توجد فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا.

❖ توجد فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

❖ توجد فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

❖ التعرف على استخدامات التلاميذ إلى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية والتخطيط والتسيير.

❖ معرفة وفهم أوضح للدور الذي تلعبه استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا عند المتعلم في مادة الرياضيات لتعزيز تعلم هذه مادة و تسهيل فهمها واستيعابها.

❖ تساعد هذه الدراسة المعلم على تنظيم وتوجيه التلاميذ لاستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بما يحقق أقصى استفادة ممكنة من العملية التربوية.

❖ يستفيد أيضا من نتائج هذه الدراسة المعنيون بالعملية التعليمية والمشرفون التربويون، بتبصيرهم بصورة واضحة حول استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي يتبناها التلاميذ والتي يمكن أن تستخدم أساسا لأي إصلاح تربوي في تحسين مستوى التعلم المنظم ذاتيا لديهم من خلال تصميم البرامج التدريبية الخاصة، الأمر الذي سينعكس ايجابيا على تحصيلهم.

5. أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

❖ معرفة الفروق بين التلاميذ المتأخرين و المتفوقين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

❖ الكشف عن الفروق بين التلاميذ المتأخرين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا حسب متغير الجنس.

❖ الكشف عن الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا حسب متغير الجنس.

6. حدود الدراسة:

1.6 المجال المكاني: تم اجراء الدراسة الحالية بست (06) متوسطات من القطر الوطني، كما هو موضح في الجدول رقم (01).

2.6 المجال الزمني: أجريت الدراسة الحالية في السنة الدراسية 2018./2017

3.6 المجال البشري: بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (541) تلميذا وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط.

7. تحديد مصطلحات الدراسة أو مفاهيم الدراسة

1.7 مفهوم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا: يعرفها أنور فتحي عبد الغضار (2003) بأنها أنشطة يقوم بها المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية، وكفاءة فاعلة لتنمية استعداداته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته، واستخدام مهاراته في انجاز عملية التعلم بنفسه، ويتجه نحو الاستقلالية

وتقليل الاعتماد على الآخرين وتحمل مسؤولية قراراته، والتعرف على المصادر الموثوقة والسريعة للمعلومات، وكيفية انتقائها وتقييمها، وترجمة حاجات التعلم إلى أهداف يلتزم بها من خلال خطط ونشاطات لتحسين الأداء الحالي والإبقاء على الحافز الذاتي واستمراره.

ويذكر (Pintrich & Roeser, 1994) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بأنها تعني استخدام المتعلم لاستراتيجيات محددة تجعله يصل إلى درجة التمكن من استخدام عمليات ذاتية لتنظيم سلوكه وبطريقة جيدة، وكذلك تنظيم بيئة التعلم لتحقيق الأهداف الدراسية، وهذه الاستراتيجيات هي:

• الاستراتيجيات المعرفية: وهي الأساليب والطرق المعرفية التي يستخدمها التلاميذ في التعلم وتذكر المواد الدراسية الجديدة المقررة عليهم، وربطها بما سبق تعلمه من مواد دراسية.

• تنظيم الذات: وهي تشير إلى التناسق الجيد والانسجام المتوازن والتوافق المستمر لأنشطة التلميذ المعرفية بما يساعده على اختيار المعلومات المناسبة له وعمل روابط بنائية بين المعلومات المتعلمة.

ويعرفها (Kitsants, et al, 2000) بأنها استراتيجيات معينة تستخدم لتحقيق أهداف أكاديمية على أساس إدراك فعالية الذات وهي تتضمن ثلاثة عناصر هامة وهي: الاستراتيجيات المعرفية، الاستراتيجيات الميتا معرفية والاستراتيجيات الدافعية.

كما يشير (علاء الدين سعد متولي، عماد أحمد حسن، 2004) بأن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا عبارة عن خطط منظمة يستخدمها

—— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

التلاميذ لمساعدتهم على متطلبات معالجة المعلومات التي تتضمنها مهام التعلم المعقدة لبعض المواد الدراسية المقررة عليهم.

من خلال التعريفات سابقة الذكر، فإن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تهدف إلى تنظيم عمليات التكوين وتناول المعلومات والمعارف بطريقة ظاهرية مستخدمين في ذلك عمليات ضمنية تتم في العقل كاستراتيجيات معرفية، ما وراء المعرفية واستراتيجيات التنظيم الذاتي وإدارة المصادر لتحقيق أهداف أكاديمية.

وإجرائيا: هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا المطبق في الدراسة الحالية.

2.7 مفهوم التحصيل الدراسي: عرف أحمد حسن خليفة (2012)، (933) التحصيل الدراسي بأنه مقدار ما اكتسبه التلميذ من المعرفة العلمية المتعلقة بموضوعات المادة الدراسية.

ونجد شاكر قنديل عرفه بأنه محصلة ما يستطيع الفرد الوصول إليه بما يتناسب مع إمكانياته، حيث يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى من خلالها الوصول إلى أفضل مستوى ممكن. (سليمة، 2017، 297)

كما عرف Good (1973،7) التحصيل الدراسي بأنه مقدار المعرفة التي يتم تحصيلها ومهارات النمو في الموضوعات المدرسية، ويستدل عليه من خلال درجات الاختبارات أو من خلال التقديرات التي يعطيها المعلمون للتلاميذ أو كليهما. ورد في (تركستاني، 2016، 2165)

وإجرائيا: هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الفصل الدراسي في مادة الرياضيات والتي نحددها من كشوف النقاط ونصنف من خلالها التلاميذ المتفوقين و المتأخرين دراسيا.

3.7 مفهوم التأخر الدراسي: عرفه حامد زهران (1978) هو حالة تأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو والتحصيل نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط.

وعرف Christine Ingram (1953) التلميذ المتأخر دراسيا بأنه لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه.

وإجرائيا: التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات هي صفة التلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم؛ (حيث يكون معدلهم في مادة الرياضيات أقل من 20/09) من نفس العمر الزمني والصف الدراسي.

4.7 مفهوم التلميذ المتفوق دراسيا

عرفه عبد العزيز الشخص (1990) بكونه يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية عالية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، مع قدرة عالية من التفكير الابتكاري.

—— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

وعند رجاء أبو علام ونادية شريف (1983) التلاميذ المتفوقين هم الذين يمتازون بدرجات تحصيل مرتفعة وبدرجة عالية من الإنجاز المهني واستمرار الدافع إلى التحصيل الأكاديمي للوصول إلى درجات عقلية مرتفعة.

وفي الأخير تعرف الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية (1985) التلميذ المتفوق هو من يظهر امتيازا في أدائه في أي مجال له قيمة، ومن ثم يشمل التفوق أولئك الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع. (ماضي، 2011، 20-28)

وإجرائيا: فالتلاميذ المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات هي صفة التلاميذ الذين يظهرون تفوقا في التحصيل والأداء الأكاديمي، أي يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع عن المتوسط مقارنة بمستوى أقرانهم؛ (حيث يكون أكبر من 20/13) من نفس العمر الزمني والصف الدراسي.

8. نشأة مصطلح استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:

يعد مصطلح استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أو استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم من أهم المصطلحات التي ظهرت في مجال التعليم في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، وقد جاء هذا المصطلح متفقا مع العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي.

يعتبر Bandura (1991-1997) من أوائل الباحثين في موضوع استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا حيث أشار أن التعلم المنظم ذاتيا أحد أهم التأمينات التربوية للنظرية الاجتماعية المعرفية.

ولقد اختلف العديد من الباحثين والدارسين من مختلف الانتماءات التربوية والنظرية في مصطلح إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ولم يكن هذا الاختلاف وليد اللحظة الحالية، بل نشأ منذ ظهور هذا المصطلح في السبعينات من القرن الماضي، وذلك عندما أطلق عليه (Thaeson & Mahoney, 1984) بالضبط الذاتي وتناولته العديد من النواحي التربوية والنظرية بالفحص والدراسة (منحى فيجوتسكي، المنحى الإجرائي، منحى الإرادة، نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي) في محاولة منها لمعرفة العمليات التي يستخدمها المتعلمين أثناء التعلم المنظم ذاتيا، وما الذي يدفعهم لاستخدام استراتيجيات تنظيم ذاتي للتعلم؟ وما مدى تأثير البيئة الاجتماعية على التعلم المنظم ذاتيا؟ وكيفية اكتساب المتعلمين القدرة على التنظيم الذاتي للتعلم؟

لذلك اتفق أغلب الباحثين على تصور عقلي عام يصف هذا المصطلح بأنه نشاط عقلي انفعالي وسلوكي للتلاميذ، يظهر ويشترك في عمليات تعليمهم الخاصة، فمن الناحية المعرفية نجد أن التلاميذ المنظمين ذاتيا يخططون وينظمون ويعلمون ذات أنفسهم ولديهم تقديرات مرتفعة للذات في مراحل الاكتساب المختلفة. أما من الناحية الانفعالية فإن هؤلاء التلاميذ يدركون أنفسهم على أنهم مؤثرين ذاتيا مستقلين بذواتهم، مدفوعين داخليا. ومن الناحية السلوكية فإن التلاميذ المنظمين ذاتيا في تعلمهم يختارون التركيب البيئي، كما يخلقون بيئات اجتماعية وطبيعية تيسر وتسهل لهم اكتساب، أورد في الطيب، 2012، (41-43) Zimmerman & Martinez-pons, 1986 - (1990) المعلومات.

— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

ولهذا الغرض لجأت المنظومة التربوية لتدريب التلاميذ على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لاكتساب الكم الهائل من المعلومات وفهمها من أجل تحسين دافعية التعلم لتحقيق نتائج دراسية مرضية وتحسين الأداء الأكاديمي.

2.8 أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:

إن استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا من الاستراتيجيات الحديثة والفعالة في مساعدة المتعلمين للتأمل في نتائج تفكيرهم ومراجعة خططهم وتقييم كل ما تم انجازه، حيث تكمن أهميتها في:

- تساعد على خلق الوعي الذاتي بعمليات التفكير لدى المتعلمين، وتجعلهم أكثر اندماجا مع المعلومات التي تعلموها، حيث سماها العتوم وآخرون (2005) باستراتيجية التخطيط أو وضع خطة لأنها تتضمن مهمات عدة قبل وأثناء وبعد القيام بأي نشاط تعليمي تعلمي. (العضون وآخرون، 2013، 58)

- تساعد المتعلم على توظيف أفضل لقدراته وإمكانياته لمواجهة الكم الهائل من المعلومات والتقنيات الجديدة في معالجة المعلومات وتخزينها - لأن المتعلم اليوم يعيش حياة دائمة التغيير يحتاج فيها إلى اكتساب مستمر للمعرفة- لذا يترتب عليه الاعتماد على ذاته في التعلم وحل مشكلاته وتحسين دافعيته للتعلم. (الحسينان، 2017، 27)

- تسعى استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا إلى تنمية مهارات التعلم مدى الحياة لمواجهة عصر الانفجار العلمي، حيث تساعد المتعلم على التحكم في

عملية التعلم من خلال تحديده للأهداف واختيار استراتيجيات تسهم في تحقيقها.

- تساعد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تفعيل جوانب وعمليات متعددة في عملية التعلم، حيث تجعل المتعلم فعالا مرنا بين العمليات الشخصية والسلوكية والبيئية، والذي بدوره ينشط المتعلمين سلوكيا ومعرفيا ودافعا داخل العملية التعليمية. (شحاته، 2015، 237)

- يساهم التعلم المنظم ذاتيا في زيادة كفاءة المتعلمين لمواجهة مختلف المشكلات التي تعوقهم أثناء تعلمهم، وتجعل المتعلم يظهر مزيدا من الوعي بمسؤوليته في جعل التعلم ذا معنى ومراقبا لأدائه الذاتي، وينظر إلى المشكلات والمهارات التعليمية باعتبارها تحديات يرغب في مواجهتها والاستمتاع بالتعلم من خلالها من أجل تحسين أداءه.

3.8 علاقة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بالتحصيل الدراسي:

لتحقيق أهداف التحصيل الدراسي يتطلب تدريب المتعلمين على استراتيجيات وطرائق تدريسية مناسبة تضمن سلامة التعلم وجودته، ولعل أهم هذه الاستراتيجيات وأكثرها فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، فيصبح المتعلم منظما ذاتيا حيث يكتسب المعلومات والمعارف بنفسه من خلال مخططات وأنشطة ملائمة ومتنوعة تناسب قدراته وإمكانياته، لذا تعتبر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مدخلا هاما لتحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين. وفي هذا الصدد، أجرى العديد من دراسات حول علاقة التحصيل الدراسي باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من بينها:

—— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتيا، Sui-Chu 2004 دراسة - في مادة الرياضيات والقراءة والعلوم لدى عينة من التلاميذ متوسط أعمارهم (15) عاما، كما أشارت نتائجها إلى أن تلاميذ منطقة هونج يونج أقل استخداما لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من باقي التلاميذ المشاركين في الدراسة من الدول الأخرى.

- دراسة حسن (1995) بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي، وكذا وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح الإناث، وذلك على عينة تكونت من (270) تلميذ وتلميذة موزعين بالتساوي على كلا الجنسين من الصف الثاني الإعدادي.

- دراسة ابراهيم (1996) هدفت لمعرفة العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي لدى عينة تكونت من (120) تلميذ وتلميذة من الصف الأول ثانوي في محافظة مصر. وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا بين مكونات التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات. كما أشارت النتائج إلى تفوق الإناث عن الذكور في الدرجة الكلية للتعلم المنظم ذاتيا.

- دراسة عبد الحميد (1999) هدفت للتعرف على تأثير مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التحصيل الدراسي على عينة تكونت من (435) تلميذ وتلميذة، أظهرت النتائج أن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الإناث في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ككل. (الجراح، 2010، 336)

فمن خلال هذه الدراسات السابقة، يتضح دور استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال تنمية مهارات التعلم لدى التلاميذ وتحسين أدائهم الأكاديمي.

4.8 خصائص التلاميذ المتأخرين دراسيا:

- قصور واضح في تعلم اللغة.
- ضعف الانتباه وانخفاض مستوى التركيز.
- عدم القدرة على التعميم والتفكير خاصة التفكير المجرد واستخدام الرموز.

- الفشل في الانتقال من فكرة إلى أخرى والبعد عن المنطق.
- ضعف الذاكرة ومحدودية الاسترجاع.
- إرجاع عدم القدرة على التعلم إلى عامل الحظ وليس إلى جهده الخاص.

- لديه قدرات محدودة في توجيه الذات وضعف الثقة في النفس.

- التميز بالخجل أحيانا وعدم الاستقرار.

5.8 خصائص التلاميذ المتفوقين دراسيا:

- التميز بقدرة عقلية عالية تزيد عن المتوسط.
- ذاكرة قوية مع استقلال في التفكير، دقة الملاحظة وعمق الفهم.
- قدرة عالية على التفكير والاستدلال المنطقي وقدرة ابتكارية عالية وإبداع جيد.

— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

- مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، المثابرة والتفاؤل، التوافق النفسي والاستقرار الانفعالي.

- امتلاك عدة سمات: كحب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها، سعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادية، المبادرة والمثابرة.

- القدرة على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس، والتفوق على الأقران في الطلاقة والمرونة والأصالة وغازرة التفكير والحساسية للمشكلة.

- استعداد دراسي وتحصيل دراسي مرتفع عن المتوسط.

9- إجراءات الدراسة الميدانية:

9- 1 منهج الدراسة: تعتمد كل دراسة علمية على منهج معين وذلك بإتباع خطوات علمية وفق قواعد وأسس للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، فالمنهج الوصفي من المناهج التي تهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا باستخدام تعابير كمية أو كفية بهدف الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره.

وعليه اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة لوصف وتحليل الظاهرة كما هي في الواقع، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وطبيعة الدراسة التي تسعى لوصف واقع استخدام تلاميذ المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، مقارنة التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومعرفة الفروق بين الجنسين في استخدامهم لهذه الاستراتيجيات.

2.9 مجتمع وعينة الدراسة:

❖ العينة الاستطلاعية: تم اختيار أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها (120) تلميذا وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث تتراوح أعمارهم ما بين 12 و14 سنة.

❖ العينة الأساسية: بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية (541) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية من التعليم المتوسط، بالطريقة القصدية تم اختيار تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات المتأخرين والمتفوقين دراسيا الذين تتراوح أعمارهم 12 و14 سنة، من أجل معرفة واقع استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في مادة الرياضيات ومن بين أهم الاعتبارات التي رعت في اختيار أفراد الدراسة ما يلي:

- اختيار تلاميذ السنة الثانية متوسط المتأخرين دراسيا يتراوح معدلهم السنوي في مادة الرياضيات ما بين (9-1). - اختيار تلاميذ السنة الثانية متوسط المتفوقين دراسيا الذين يتراوح معدلهم السنوي في مادة الرياضيات ما بين (13-18).

- استبعاد تلاميذ السنة الثانية متوسط العاديين الذين يتراوح معدلهم السنوي في مادة الرياضيات ما بين (9.50 - 12.99).

- طبقت الباحثة مقياس الدراسة على عينة قوامها (541) تلميذا، من بينهم (271) تلميذا و (270) تلميذة.

- اختيار عشر (10) متوسطات من ستة (06) ولايات من الجزائر.

جدول رقم (01):

يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان اختيارها وعدد التلاميذ .

اسم المتوسطة	الولاية	الأفراد	النسبة المئوية
مداني رحمون	بسكرة	100	71%
حسوني رمضان	بسكرة	85	60%
طارق بن زياد	باتنة	29	48%
الطيب الصحراوي	باتنة	30	50%
محمد بوراس	ورقلة	48	75%
جابر بن حيان	الجزائر	57	63%
عمر لاغا	الجزائر	76	75%
عبد الله تكفي	تيبازة	55	83%
كوادر صالح	شلف	37	61%
هواري بومدين	شلف	24	40%

جدول رقم (02):

يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

نوع الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الذكور	271	50.09%
الإناث	270	49.90%

9- 3 أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

9- 3- 1 مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا: تم بناء هـ

المقياس من طرف الأستاذ دوقة أحمد وآخرون (2014).

أ- وصف المقياس: يتكون المقياس من (42) عبارة موزعة على ثلاث أنوا

من الاستراتيجيات كما يلي:

- من البند 1 إلى البند 20 يمثل استراتيجيات ما وراء المعرفية.
- من البند 21 إلى 34 يمثل الاستراتيجيات التسييرية.
- من البند 35 إلى البند 42 يمثل الاستراتيجيات الدافعة.

بد تعليمات المقياس: المقياس في صورته الكلية بسيط في تعليماته، حيث يجيب المفحوص على عباراته إما بنعم أو لا، بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، ويتم تقييم إجابته من خلال البدائل: نعم، لا بالدرجات المقابلة لها وهي: 1، 0 على الترتيب. يجب قراءة عبارات المقياس على التلاميذ، دون تفسير مضمون العبارات أو إعادة صياغتها أو تقديم النصح للتلميذ ولا بد التأكد من إجابته على كل العبارات.

ج. الخصائص السيكومترية للمقياس: لقد تأكد فريق البحث لدوقة وآخرون من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين بالاعتماد على عينة من المعلمين و مفتشي التربية. كما تم حساب ثبات المقياس بمعادلة كوندال للتوافق وبلغت قيمته (0.61) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على تطبيق هذا المقياس لأنه الأنسب لموضوع الدراسة، حيث تم إعادة حساب ثبات المقياس بألفا كرومباخ، حيث بلغت قيمته (0.66) عند مستوى الدلالة (0.01) ويدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.3.9 كشف النقاط: تم الاعتماد على كشف النقاط للتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط للتعرف على معدلاتهم في مادة الرياضيات، حيث تم ترتيب التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات والمتفوقين دراسيا وفق لمستوى كل صف على حدى، لأن درجات التلاميذ في

— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

مادة الرياضيات تختلف من مؤسسة تربوية إلى أخرى ومن صف دراسي إلى آخر. فقد تم ترتيب معدلاتهم السنوية في مادة الرياضيات كما يلي:

- التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات تتراوح معدلاتهم ما بين: 0 إلى 09 على 20.

- التلاميذ المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات تتراوح معدلاتهم ما بين: 13 إلى 18 على 20.

- استبعاد التلاميذ الذين تتراوح معدلاتهم في مادة الرياضيات ما بين: 9.01 إلى 12.99 على 20.

10- الأساليب الإحصائية: اعتمدت الباحثة في حسابها للنتائج الدراسة

على الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار Mann_Whitney لتحقق من صحة الفرضية الأولى.

- اختبار X^2 مربع للتحقق من صحة الفرضية الثانية.

- اختبار X^2 مربع للتحقق من صحة الفرضية الثالثة..

11- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: بعد عرضنا للخلفية النظرية

للدراسة وبعد حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، سنشرع في

تقديم عرض تفصيلي لنتائج الدراسة الأساسية تبعا لتسلسل فرضيتها

بعد تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة لها باستخدام برنامج الرزم

الإحصائية Spss للعلوم الاجتماعية، ثم مناقشتها .

11- 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على وجود فروق دالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا. ولغرض فحص نتائج الفرضية احصائيا، تم حساب الفروق بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مدى استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بالاعتماد على اختبار Test de Mann_Whitney وهو اختبار لا معلمي ويلخص الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (03): يوضح الفروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات.

مستوى الدلالة	قيمة Z	Wde Wilcoxon	U de Mann_Whitney	الإحصاف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	مستوى استخدام استراتيجيات ت.م.ذ.
0.01 عند دال	-8.356	48385.0	20890.0	48385.00	206.77	234	التلاميذ المتأخرين دراسيا
				98226.00	319.95	307	المتفوقين التلاميذ دراسيا

يتضح من خلال الجدول رقم (03) ومن خلال استجابات أفراد العينة على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكشوف النقاط التي تم م خلالها تحديد التلاميذ المتأخرين دراسيا ومعدلهم يتراوح ما بين (0-7)

وكذا التلاميذ المتفوقين دراسيا ومعدلهم يتراوح ما بين (13-18)، فبلغ متوسط التلاميذ المتفوقين (319.95) وهي قيمة مرتفعة مقارنة مع درجات المتوسط الحسابي للتلاميذ المتأخرين وقدر ب (206.77)، وكانت قيمة اختبار "مان وتني" (208090) وقيمة الدرجة الزائفة (Z) كانت (-8.356) وهي قيمة دالة عند (0.01) مما يدل على وجود فروق جوهرية بين التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بمعنى تحقق الفرضية الأولى للدراسة. تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات العربية منها: السواح، 2007؛ العسيري، 2001؛ الهواري والخولي، 2006؛ علي، 2003؛ فاطمة حلمي، 1995؛ عزت حسن، 1999؛ مسعد ربيع، 2003؛ مصطفى كامل، 2003. وكذا الدراسات الأجنبية مثل:

Zimmermen,1989 b; Zimmerman, 1990; Stoyhoff, 1996; Wolters, 1998; Ruban et all.,2002; Chen, 2002; Kivien, 2003; Eshel & Kohavi, 2003; Bembenutty & Zimmerman, 2003; Bembenutty, 2005

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث وكذا نتائج الدراسات السابقة تبين أن التلاميذ المتفوقين هم أكثر استخداما لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من التلاميذ المتأخرين، كونهم الأكثر تخطيطا للمعلومات والمعارف من أجل تيسير فهمها واكتسابها نظرا لتميزهم بالمرونة المعرفية التي أشارت إليها قطامي (د.س، 314) فالتلاميذ المتفوقين يقومون بتوليد ذاتي للمعرفة والخبرة الضرورية من أجل تحقيق أهداف محددة يسعون نحوها، حيث يكونوا أكثر وعيا لمعرفة ما يوظفون من عمليات ذهنية في خبراتهم وذلك لتقدمهم النمائي المعرفي. كما يتميزون

أيضا بالقدرة على توظيف الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الذاتي، مما يسهم في تحسين تعلم التلاميذ وإنجازهم وتحقيقهم للهدف. وفي المقابل يتصف أغلب المتأخرين دراسيا بالجمود المعرفي والإخفاق في توظيف الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الذاتي.

11- 2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار نتائج الفرضية إحصائيا، تم حساب الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في مدى استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بالاعتماد على اختبار Test de Mann_Whitney وهو اختبار لا معلمي وتم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

مستوى الدلالة	قيمة Z	Wde Wilcoxon	U de Mann_Whitney	الانحراف المعياري المتوسط الحسابي	ن	التلاميذ المتأخرين دراسيا
غم دال عند 0.05	-1.658	17282.000	5347.00	17282.00	154	الذكور
				10213.00	80	الإناث

—— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

تشير نتائج الجدول رقم (04) من خلال استجابات أفراد العينة على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أن متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا لدى الإناث الذين يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مرتفع وقد بلغ (292.01) مقارنة بمتوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا لدى الذكور والذي قدر بـ (250.07)، وكانت قيمة اختبار "مان وتني" (5347)، أما قيمة الدرجة الزائية (Z) فبلغت (-3.125) وهي قيمة غير دالة عند (0.05). تؤكد هذه النتائج الموضحة في الجدول (04) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات المستخدمين للاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا المستخدمين لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ومنه لم تتحقق الفرضية الثالثة للدراسة.

يمكن إرجاع عدم الاختلاف بين الإناث والذكور في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين إلى تميز هذه الفئة بعدة خصائص حيث يعتقدون بعدم قدرتهم على التعلم ويرجعون ذلك إلى عامل الحظ وليس إلى جهدهم الخاص لقدراتهم المحدودة في توجيه الذات وضعف الثقة في النفس سواء عند الإناث أو الذكور مما يضعف قدرتهم على الاكتساب والتعلم الجيد.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع (Mccombs & Marzano, 1990) ونتائج دراسات أجنبية منها: وكذا الدراسات العربية كدراسة حنان راشد (1990) Ablard & Lipschutz, (1990) محمد الدين (2007)، عصام علي، مرزوق (2007) ودراسة رشوان (2005، 5). (القيسي، ب.س، 516) بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع بعض الدراسات منها: دراسة عماد أحمد

؛حسن (2003)؛ ودراسة السواح (2007). وبعض الدراسات الأجنبية كدراسة Zimmerman & Martinz-pons, 1990
 Leutwyler, 2009 التي توصلت وجود فروق بين الطلاب (ذكور/ اناث) في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كانت لصالح الإناث. (عبد الحميد، 2011، 53)

11- 3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس.

ولغرض فحص نتائج الفرضية إحصائيا، تم حساب الفروق بين الذكور والإناث المتفوقين دراسيا الذين يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، بالاعتماد على اختبار Test de Mann_ Whitney وهو اختبار لا معلمي ويلخص الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (05): يوضح الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث المتفوقين دراسيا في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

مستوى الدلالة	قيمة Z	W de Wilcoxon	U de Mann_ Whitney	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	التلاميذ المتفوقين دراسيا
غير دال علا 0.05	-3.330	29011.000	00.99801	18267.00	156.13	117	الذكور
				29011.00	152.69	190	الإناث

—— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور المتفوقون دراسيا بلغ (156.13) مرتفع مقارنة بالمتوسط الحسابي للإناث الذي قدر بـ (152.69)، أما الانحراف المعياري فيدل على أن نتائج الذكور أقل تشتتا من نتائج الإناث.

أما بالنسبة لاختبار "مان ويتني" فقد جاءت قيمته مساوية لـ (10866) وقيمة الدرجة الزائية (Z) فبلغت (-3.125) وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة (0.05). مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتفوقين دراسيا المستخدمين لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتفوقين دراسيا في مادة الرياضيات المستخدمين لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وعليه لم تتحقق الفرضية الثالثة للدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من دراسة ، دراسة فريير (1995) Pokay & Blumenfeld (1990) ودراسة إبراهيم (1996). (الحسينان، 2010، 126)

فنخلص مما سبق أن أغلب التلاميذ المتفوقين دراسيا يستخدمون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ولديهم دافعية لبذل الجهد لتحقيق التفوق والنجاح في الدراسة ولا يختلف هذا باختلاف الجنس كون كلا من الإناث والذكور يسعى لتحقيق أداء أكاديمي جيد للوصول إلى الأهداف المرجوة.

بينما أفضت بعض الدراسات إلى عكس ذلك حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لصالح الإناث من بينها دراسة خريبة (2004)، دراسة الدباس (2004) ودراسة Zimmerman & Martinez (1990). (الحسينان، 2010، 129-124)

من خلال النتائج المتوصل إليها ونتائج الدراسات السابقة نرى أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تعد وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما تعتبر من استراتيجيات التعلم المهمة التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات للوصول إلى تحقيق أداء أكاديمي جيد ولا تختلف باختلاف الجنس.

المراجع:

- 1 - عصام علي الطيب. (2012). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا- مدخل معاصر للتعلم من أجل الإيقان. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- 2 - أحمد حسن خليفة. (2011). أثر تدريس العلوم بطريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على التحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق، العدد 3-4، المجلد 27.
- 3 - مريم حافظ تركستاني. (2016). الاندفاعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. الرياض: مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد 43. ملحق 5.
- 4 - زهران، حامد عبد السلام، وآخرون. (1978). التخلف الدراسي في المرحلة الابتدائية. مكة المكرمة: كلية التربية، مركز البحوث التربوية والنفسية.

— واقع تطبيق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا

- 5- يحي صلاح ماضي. (2011). المتفوقون وتنمية مهارات التفكير في الرياضيات. ط2. عمان: دار ديونو لتعليم التفكير.
- 6- نايفة قطامي، يوسف قطامي. (1996). أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز عن أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة. دراسات. الجامعة الأردنية: المجلد 23. العدد 1. ص1-20.
- 7- عبد الناصر الجراح. (2010). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. الأردن: المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 6. عدد 4. ص333. 348.
- 8- لما ماجد موسى القيسي. (ب.س). أثر التعلم المنظم ذاتيا والجنس والكلية على تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية. كلية العلوم التربوية. جامعة الأردن. ص511-530.
- 9- عبد الرؤوف السواح. 2007. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي بتخصصي إعداد معلم الحاسب الآلي والإعلام التربوي بكلية التربية النوعية. مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة. العدد 10. يوليو 2008. ص39-105.
- 10- ربيع عبده أحمد رشوان. 2005. توجهات أهداف الإنجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة. بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية. أطروحة منشورة. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي. ص1-7.
- 11- وليد السيد أحمد خليفة. د.س. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كمدخل علاجي مبكر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين المعرضين لانخفاض التحصيل في مادة الرياضيات مستقبلي. المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها. اكتشاف ورعاية الموهوبين (بين الواقع والمأمول) ص829- 840

- 12- أسماء محمد عبد الحميد. 2011. اسهامات بيئتي الدراسة والأسرة في التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية وعلاقته بالتحصيل الدراسي. تربية مجلة كلية التربية ببنها. العدد 87. يوليو (ج2). 2011 ص 1- 75
- 13- حنان محمد نور الدين ابراهيم. 2007. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بعبادات الاستذكار والاتجاهات نحو تعليم الجامعي لدى طلاب الجامعة. عدد خاص المؤتمر الدولي الخامس في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات، في الفترة من 11-12 يوليو 2007، ص448- 507
- 14- أحمد دوقة وآخرون. (2014). دور التعلم الذاتي التنظيم وأثره على النجاح الدراسي في المقاربة بالكفاءات. كنوز الحكمة. الجزائر.
- 15- إبراهيم بن عبد الله الحسينان. 2010. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بنتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه. الرياض.
- 16- إبراهيم بن عبد الله الحسينان. 2017. التعلم المنظم ذاتيا المفهوم والتصورات النظرية. المجلة العربية. الرياض.
- 17- حسن شحاته. 2015. المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس. الدار المصرية اللبنانية. ط2. القاهرة
- 18- سليمة سايحي ومدور مليكة. 2017. أساسيات علم النفس التربوي. دار المجدد. الجزائر.

19- Christine Ingram, p : Education of the slow Learning Child, Chap 2. The Ronald press con. Y, 1953, p.17